SIATS Journals

The Journal of Sharia Fundamentals for Specialized Researches

(JSFSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk

مجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصصية

المجلد6 ، العدد2 ، نيسان ، أبريل 2020م.

e ISSN 2289-9073

التسامح في الخلافات المذهبية بين المسلمين
في منظور سماحة الشيخ أحمد الخليلي مفتي سلطنة عمان

Tolerance for Sectarian Differences Between Muslims In the Perspective of His Eminence Sheikh Ahmed Al-Khalili, Mufti of The Sultanate of Oman

عبد الله بن سعيد بن حمد الغافري

Abdullah Said Hamad Alghafri, Dr. Majdan bin Alias &
Dr. Fatmir Shehu[iii]
kulliyyah of Islamic revealed knowledge and human science (IIUM)
Abdullah.algafri10@moe.om

1441هـ – 2020م

ARTICLE INFO

Article history:
Received 2/2/2020
Received in revised form 13/2/2020
Accepted 29/3/20209
Available online 15/4/2020
Key words: Ahmed Al-Khalili, Tolerance, Doctrinal Conflicts, Muslims

ABSTRACT

This descriptive study aimed to discuss the issue of tolerance in sectarian differences between Muslims, according to the perspective of His Eminence Sheikh Ahmed Al-Khalili, Mufti of the Sultanate of Oman. The problem existing in some Muslims' view of tolerance between Exaggeration, default and excessive, as there are those who exaggerate the demand for tolerance without restriction or condition, so they forgive everything without regard to the limits of Islam and its prohibitions and controls. On the other hand, there are those who narrow, forgetting the mercy of Islam, his amnesty, his grace and his permission to be soft and lenient in his treatment. The researcher used the descriptive analytical method, and discussed the subject in four topics: The first presented tolerance in the Qur'an and Sunnah, among advanced scholars. The second, discussed his eminence's opinion on the level of disagreement among Muslims. The third is devoted to the opinion of His Eminence in the multiplicity of doctrines. The fourth topic included the opinion of His Eminence in the strength of the ties between groups of Muslims. The findings showed that: the difference of Muslims in the formalities and subcategories does not amount to the division of Muslims, and that the difference in opinion is a blessing, not a curse, and the need for Muslims to observe each other's feelings. And that the diversity of doctrines means the integration of religion. Adherence to the doctrine does not mean fanaticism and the rejection of the other, and tolerance among Muslims remains a religious duty and an imperative demand.

الملخص

هدفت هذه الدراسة الوصفية مناقشة موضوع التسامح في الخلافات المذهبية بين المسلمين، وفق منظور سماحة الشيخ أحمد الخليلي مفتي سلطنة عمان. تكمن المشكلة في نظرة بعض المسلمين إلى التسامح بين مغال ومقصر ومفرط، حيث هناك من يبالغ في المطالبة بالتسامح دون قيد أو شرط، فيتسامحون في كل شيء دون مراعاة لحدود الإسلام وحرماته وضوابطه. وهناك من يضيّقون دائرته فيتناسون رحمة الإسلام وسعة عفوه وسماحته وأمره باللين والتساهل في المعاملة، فيضيقون على عباد الله ويتعاملون بالشدة. استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وناقش الموضوع في أربعة مباحث: عرض الأول التسامح في القرآن والسنة وعند العلماء المتقدمين. وناقش في الثاني؛ رأي سماحته حول مستوى الخلاف بين المسلمين. وخصص المبحث الثالث لرأي سماحته في تعدد المذاهب. واشتمل المبحث الرابع على راي سماحته في متانة الروابط بين فئات المسلمين. بينت النتائج: أنَّ اختلاف المسلمين في الشكليات والفرعيات لا يرقى لتفريق المسلمين، وأنَّ الخلاف في الرأي نعمة لا نقمة، وضرورة مراعاة المسلمين لمشاعر بعضهم البعض. وأنَّ تنوع المذاهب يعني تكامل الدين. فالتمسك بالمذهب لا يعني التعصب ونبذ الآخر، ويبقى التسامح بين المسلمين واجب ديني ومطلب حتمي.

كلمات مفتاحية: أحمد الخليلي، التسامح، الخلافات المذهبية، المسلمون.

مقدمة

الحمد لله حق حمده، أحمده كما ينبغي لجلاله وعظيم سلطانه، و أستعينه و أستهديه، وأتوب إليه من جميع الشرور والآثام، وأصلي وأسلم على خير خلق الله، سيد الأولين والآخرين، خير من دعا إلى الله، وأكرم من نادى بـ لا إله إلا الله. تركنا على المحجة البيضاء، والشريعة السمحاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك. أما بعد،

فالتّسامح يعدّ ركيزة من ركائز ديننا الإسلامي الحنيف وهو من أهم عوامل رفع درجة المؤمن، ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (النور22)،"فمن عفا وأصلح فأجره على الله﴾ (الشورى، 40) ومن أهم طرق الوصول إلى رضا الله سبحانه وتعالى، ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران: 134)، ومن أهم وسائل تأليف القلوب والسعادة، وكسب المحبة ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ (آل عمران: 159)، ﴿ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة/109) ونتيجته نشر المحبة بين البشر، ويزيد من الشعور بالاستقرار النفسي والعاطفي والأمن والأمان.

قد يكون التسامح على مستوى الأفراد، أو على مستوى الجماعات، أو على مستوى الدول، وهو يعني معالجة التوترات بالسلم والتغاضي، وحل المشاكل بالاحترام، والمراعاة المتبادلة، والقبول للآخر في جميع الظروف والأحوال، وللصفات الإنسانية أيّا كانت، ولأشكال التعبير مهما تباينت، وللتّنوع الثّقافي والاجتماعي بشتى أنواعه ومختلف أشكاله، دون تفرقة أو تعصب، كما أن التسامح من الثوابت الّتي دعا إليها الأنبياء، والعظماء، والمصلحون على مر الزمان، وخاصةً رسولنا المصطفى محمّد صلّى الله عليه وسلم، والتسامح في واقعه يعد من صميم الرسالة التي نزل القرآن ليرسّخها في النفوس، كما كانت تعمل على ذلك سائر الكتب السماوية قبله. فهو منهج الأنبياء والمرسلين، وخاصة سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم– صاحب خير منهج دعوة يقتفى أثره ويعمل بمقتضاه وهو الترجمة العملية للقرآن الكريم.

وهكذا تظهر قيمة التسامح واضحةً جليّة، في العديد من جوانب الحياة المختلفة، فهو كما أشرنا: يحقق السعادة والتكافل بين أفراد المجتمع، ويضفي جوّا من الرحمة والشفقة بين أفراده، فتقل نسبة العصبيّة والتوترات النفسية التي تؤدي إلى انتشار الجريمة والعنف بالمجتمعات، بالإضافة إلى أنّه يبني المجتمع، ويجعله يزدهر من خلال فتح آفاق أرحب للسرور

والنشاط والعمل الجاد المثمر والحبّ بين أفراده، وتقوية العلاقات بينهم، ويبرهن على تحضر المجتمع وثقافته ووحدته وتعاضده.

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة في نظرة بعض المسلمين إلى التسامح بين مغال ومقصر ومفرط، حيث أن هناك من يبالغ في المطالبة بالتسامح دون قيد أو شرط، معتبرا التسامح كل شي فيتسامحون في كل شيء دون مراعاة لحدود الإسلام وحرماته وضوابطه. وهناك من يضيّقون دائرته فتراهم يتناسون رحمة الإسلام وسعة عفوه وسماحته وأمره باللين والتساهل في المعاملة، فيضيقون على عباد الله ويتعاملون بالشدة والعنف مع كل كبيرة وصغيرة، وفي كل موقف وعمل لا يتركون التبرم والتضجر. فكانت هذه الدراسة لبيان حقيقة التسامح ومكانته، ولبيان موقف سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي مفتي سلطنة عمان، حول الاختلافات الفكرية والدينية بين المسلمين في ظل التسامح الإسلامي، كما ستتناول الدراسة التجربة العمانية في التسامح.

أهداف الدراسة:

أ. بيان موضوع التسامح في القرآن والسنة، وعند العلماء المتقدمين.

ب. بيان رأي سماحة مفتي السلطنة بمستوى الخلاف بين المسلمين.

ت. عرض نظرة سماحة مفتي السلطنة في تعدد المذاهب.

ث. عرض راي سماحة مفتي السلطنة في متانة الروابط بين فئات المسلمين.

الدراسات السابقة:

1- كتاب حق الاختلاف في إطار الوحدة عند العلامة المرجع السيد محمد حسين فضل الله (السنة:1434هـ/ 2013م) وهذا الكتاب يناول التسامح مع بقاء الاختلاف، وهو يتناول إدارة الاختلاف لبناء الحياة والحضارة، وقيمة الاختلاف في القرآن، وكيف نقلل من خلافاتنا وذلك بالشعور بان لنا روحية الحركة الإسلامية التي تشعر

الإنسان بأنه لا يملك الحقيقة كلها، وإنما هي وجهات نظر في فهم النص وعلى كل منا الاستماع لوجهة نظر الآخر، مع إبعاد الذات عن منطق الحوار[i].

2- كتاب فقه التقارب بين المدرسة الإباضية والمدارس الفقهية دراسة أهم الأصول والمبادئ والتطبيقات، للدكتور أحمد عبد الحميد إبراهيم، (السنة:1440هـ/ 2019م)، يتناول الكتاب نشأة الفقه المقارن وتاريخه، كما يتناول أهمية دراسة الفقه الإسلامي، وفي الفصل الثاني تناول المذاهب الفقهية والتكامل بينها، وفي الفصل الثالث أصول وأسس فقه التقارب، يذكر أتفاق الفقهاء مع اختلاف مدارسهم ومناهجهم على الكثير مثل الاتفاق في أصول أدلة استنباط الأحكام ، الاتفاق في أمهات المسائل الفقهية والتي تعرف بالأصول والفرائض والتي شملتها أدلة قطعية من القرآن الكريم والسنة الثابتة وهي موزعة على أبواب الفقه الإسلامي، الاتفاق في مسائل الوضوء، الاتفاق في شروط صحة الصلاة وفي أركانها[ii].

3- كتاب لقاءات سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي (1429هـ/ 2008م)، المفتي العام لسلطنة عمان في الفكر والدعوة إعداد وترتيب فهد بن على بن هاشل السعدي المجلد الأول وقد حوى هذا الكتاب جملة من الموضوعات التي تحدث فيها سماحته عن التسامح في لقاءات أجريت معه في صحف أو مجلات أو في الإعلام المرئي أو المسموع وقد تنوعت مواضيع هذه اللقاءات ولكن في أغلبها تخدم موضوع بحثنا التسامح بشكل مباشر، حيث كان الحوار حول التسامح، من مثل التسامح في الحضارة الإسلامية وموضوع موقف الإسلام من العنف والعولمة وموضوع الإرهاب وموضوع التقريب بين المذاهب الإسلامية وموضوع الوحدة الإسلامية وموضوع رؤى فكرية وموضوع حوار الحضارات وبعضها يتعلق ببعض جوانب موضوعنا وإن كان لا يتعلق بصلب الموضوع بشكل مباشر.

4- الخطاب الدعوي لسماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي الدين والحياة الكتاب الأول، من إعداد خميس بن راشد العدوي (1428هـ/ 2007)، وهذا الكتاب: عبارة عن تجميع وتحليل وتنسيق لفكر سماحة الشيخ من خلال التسجيلات المحفوظة لسماحته، والتي قدمها على شكل دروس أو محاضرات أو ندوات أو ما شابه ذلك. حيث يقول المعد لهذا الكتاب: " حيث قمنا- والفضل لمؤسسة الأجيال للنشر والتوزيع- بتجميع المادة من

مئات الأشرطة، فاخترنا منها ما سيشكل معلما واضحا لخطاب الشيخ المفتي". بدأ الكتاب بمقدمة ثم الشخصية المسلمة، ثم إصلاح المجتمع، ثم التربية الصالحة، ثم الشباب، ثم الحقوق في الإسلام، وختم بالعبادة وأثرها في الإسلام. وهذا الكتاب

له علاقة مباشرة بموضوع بحثي التسامح في الكثير من مواضيعه. وقد تكلم في بدايته عن مقومات الشخصية المسلمة، ثم عن الولاية والبراءة كمهج حياة، وقد ركز تحت عنوان ازدواج الشخصية عن تحريم موالاة الكافرين، وتحت عنوان الحقوق تكلم عن حقوق الإنسان الأولية ثم الحقوق الاجتماعية، وبين أهمية العدل في التعامل، ثم شمولية الحقوق في الإسلام وتحت عنوان العبادة وأثرها وضح كيف تعمل العبادات على التأثير في الوحدة الإسلامية. ثم ختم المبحث ببيان أن الإنفاق سبيل للتسامح.

المنهج المتبع

أ. المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء النصوص التي لها علاقة بالموضوع سواء أكانت نصوصا قرآنية، أو أحاديث نبوية شريفة، أو أقوال علماء، خاصة فيما يتعلق بآراء سماحة شيخنا الخليلي، من خلال كل ما له علاقة بفكره، من الكتب والمراجع، وكذلك البحوث والدراسات العلمية والمؤتمرات والندوات والمواقع الإلكترونية ذات الصلة بالبحث، والمجالات وكل ما يمكن الاستفادة منه فيما يتعلق بموضوع البحث. وسأتّبع ذلك في جميع فصول البحث.

ب. المنهج التحليلي وذلك بتحليل ودراسة النصوص والأحاديث وتفسيرها وبيان مضامينها، لتحديد ما يصلح منها للاستدلال وما لا يصلح، والنظر في الآراء المختلفة لترجيح الأقوى منها، وفق القواعد والضوابط التي وضعها العلماء للترجيح والقبول.

المبحث الأول: التسامح في القرآن والسنة وعند العلماء المتقدمين

على الرغم من أن التسامح كلفظة محددة مخصوصة لم ترد في القرآن الكريم ولا في الحديث الشريف ولا في كتب العلماء المتقدمين، ولكن مضامين التسامح ومدلولاته ومشتقاته ومرادفات أخرى لهذا المفهوم وردت بشكل ملحوظ، ففي القرآن الكريم وردت كـ: العفو والإعراض عن الجاهلين، الإحسان، ودفع السيئة بالحسنة، ورفع الحرج، واليسر، والتيسير وعدم

التعسير ، وفي الحديث الشريف وردت بألفاظ: السَّمَاحَة والسَّمْحَة، وفي كتابات العلماء المتقدمين ورد بلفظ: المسامحة والمشقة تجلب التيسير كما ورد كل من ذلك في موضعه.

عناية الإسلام بمضمون التسامح

أولى الإسلام العلاقات بين المسلمين، عناية كبيرة، وعمل على أن يسود التسامح والتراحم والتكاتف والتعاون فيما بينهم لتكوين المجتمع الإسلامي المثالي، فالإسلام جاء لإرساء مبدأ الأخوة القائمة على اليسر واللطف وحسن المعاملة والابتعاد عن الغلظة والفظاظة قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آلُ عمران: 159]، وهذا هو المبدأ الذي سار عليه الرسول الكريم والرحمة المهداة صلى الله عليه وسلم، كما جاء في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: 128]، وقد حضت النصوص الشرعية على تطبيق مبدأ الأخوة القائم على العقيدة السمحة واعتبارها الرابط الأول لجميع أبناء الأمة المسلمة، من ذلك قوله سبحانه: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحجرات: 10].

أما الأحاديث الشريفة التي تحض على ضرورة التآلف والتسامح والتعاون بين المسلمين؛ فكثيرة ومتنوعة، نذكر جملة منها، فعن عبدالله بن عمر رضي الله عنه: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..}[iii]، كما ورد أيضا عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ}[iv] " عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: {إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَنَافسوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا}[v] قال الربيع ولا تنافسوا لا ينتقم بعضكم من بعض بما جعل فيه من

السوء[vi]. وسئل النبي صلى الله عليه وسلم أي المؤمنين أفضل إيمانا؟ فقال: {أحسنهم خلقا}[vii] وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا –عَنْ النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –قَالَ: {الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ}[viii]وفي إحياء علوم الدين، من حقوق المسلم: أن تسلّم على أخيك إذا لقيته، وتجيبه إذا دعاك،

وتشمته إذا عطس، وتعوده إذا مرض، وتشهد جنازته إذا مات، وتبر قسمه إذا أقسم، وتنصح له إذا استنصحك، وتحفظه بظهر الغيب إذا غاب، وتحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك[ix].

وهناك جملة من الأمور يجب على المسلم مراعاتها تجاه إخوانه المسلمين منها: أن تتواضع للمسلمين وأن لا تتكبر عليهم، ولا تسمع واشيا بعضهم في بعض، ولا تبلغ بعضهم ما تسمع من بعض، وأن لا تزيد في الهجر على ثلاث أيام، ويجب هجران أهل البدع إلى أن يتوبوا، كذلك توقير الشيوخ ورحمة الصغار، وأن يتحلى بطلاقة الوجه مع خلق الله جميعا، وأن يفي بالعهود، وأن ينصف الناس من نفسه[x]، هكذا تتوثق الروابط وتتقوى العلاقات وتعود للمسلمين هيبتهم ومكانتهم، فينطلق المسلم عاملا مثابرا مقدّرا ومراعيا لمشاعر وأحاسيس إخوانه، داعيا وداعما لمبدأ حرية الرأي والتعبير عاملا بمبدأ أنّ من حق الشخص اختيار ما يقتنع به من القضايا ورفض ما لم يقتنع به دون مضايقة أو تحقير، فكل شخص مسؤول عن قراره على أن يترك لغيره الحرية في تقرير ما يريده أيضا دون التدخل في شؤونه، وعلى الجميع نبذ التعصب للرأي، والعمل على أن يكون الحوار بالأسلوب الهادي الهادف هو الحل لجميع الخلافات في الرأي، ومن ثم النظَر في أي الرأيين أصوب وأقوى حجة ودليلا فيتم الأخذ به دون فرض ذلك بالعنف والقوة[xi]، مع كل هذا يجب على المسلمين عدم التسامح مع من يقف حجر عثرة في تطبيق وتفعيل مبدأ التسامح والتآخي بين المسلمين لأنه الحل الوحيد الذي سيفضي

للوحدة الإسلامية، وقد ناقش سماحة شيخنا الخليلي عدة نقاط جديرة بالاهتمام والاعتبار سنقف عندها لننظر ما يقوله سماحته فيها.

المبحث الثاني: رأي سماحته حول مستوى الخلاف بين المسلمين

1- طبيعة الخلاف بين المسلمين

أما عن واقع الخلاف بين المسلمين وحقيقة أمره فيرى سماحته أن الخلاف بين المسلمين محدود جدا، فهو لا يتجاوز الفرعيات والشكليات التي يمكن الإعراض والصد عنها بسهولة ويسر، ومن الواجب أن لا يفتح لها المجال كي تتسع وتتفاقم، فهي لا تعد من أركان الدين وأصوله، وإنما فروع وكماليات، وبالتالي فمضامين الإسلام وجوهره لا خلاف فيها، حيث قال: "فالاختلاف إنما هو في أمور شكلية لا في جوهر الإسلام،.. إلى قوله .. ويدرك حديثو الإسلام من خلاله أن الاختلافات الجزئية لا تضير شيئا، مع وحدة هذا المعتقد، ومع وحدة هذا المنهج الذي يسير عليه المسلم[xii]"،.

2- اختلاف المسلمين في الشكليات والفرعيات لا يرقى لتفريق المسلمين

و من ناحية أخرى أكد سماحته أن تعدد الآراء في المسألة الواحدة لا يعد حجر عثرة في وجه الوحدة الإسلامية والتآخي والتآلف، فالمصدر والمرجع واحد والخلافات البسيطة التي تلوح بين الفينة والفينة ما هي إلا اجتهادات من القائمين عليها، الهدف منها الوصول للمثالية الإسلامية في السلوك والعبادة والعمل، فقال : ".. لأنني أعتقد أن المذاهب الإسلامية تلتقي جميعا في المورد والمصدر، فليس بينها كبير خلاف، وإنما هي اجتهادات من فقهاء الأمة من أجل وصل الإنسان بربه وربطه بدينه ليكون مثاليا في سلوكه، نموذجيا في استقامته[xiii]"

3- الخلاف في الرأي نعمة لا نقمة ,كما أكد سماحته أن الخلاف في القضايا الفرعية يعد نعمة وميزة للفكر الإسلامي بحيث يساهم في إثراء الفكر وتعدد الخيارات والبدائل التي تعالج مختلف القضايا في مختلف الظروف والمبررات مما يتيح للمتلقي العمل بما يراه مناسبا لضرفه وخصوصيته، قال سماحته:" نحن لا نحارب جميع الخلافات، فلا نحارب الخلافات عندما يكون خلافا في فهم دليل

شرعي، أو خلافا في تأويل دليل شرعي تأويلا يحتمله المعنى، ولا نحارب الاختلاف في الأمور التي هي مجال للاجتهاد عند العلماء، فإن الأمة يتسع أمرها عندما تكون لها آراء متعددة في القضايا التي يسوغ فيها الاختلاف...إلى أن قال: ولربما كان قول من الأقوال مناسبا لعصر من العصور، ويأتي عصر آخر بظروف ومستلزمات أخرى، فيضيق الأخذ بذلك القول الذي كان مأخوذا به من قبل، وينبغي العدول عنه إلى قول آخر "[xiv]، فهذا العامل يجب أن يستثمر لصالح وحدة الأمة وتآلفها لا لتشتتها وتفرقها من هنا وجب حسن الظن بالآخر وعدم إلْصاق التّهم وإلْقاء الكلام على عواهله دون مراعاة لمشاعر، فتكال الألفاظ الغير مستساغة لطرف ما، بسبب مخالفته لطرف آخر مما يتسبب في إذكاء روح العداوة والتفرق، فهذا مما لا ينبغي حصوله وهو شيء مذموم ولا يعد من روح ديننا الإسلامي أذ يقول سماحته: "ينبغي أن نفرق بين اختلاف المذاهب في القضايا الفرعية التي لا تشتت الأمة ولا توزعها، فإن هذه لا نعد الاختلاف فيها بلاء ونقمة، وإنما نعد الاختلاف فيها رحمة ونعمة. أما الاختلاف الذي يؤدي إلى التفرق، والتنابز بالألقاب، وقذف كل طائفة، طائفة أخرى بالباطل، ومحاولة وصفها بما يشينها في عين الآخرين، فهو الذي يعاب، وهو الذي لا يُقَر أبدا".

4- ضرورة مراعاة المسلمين لمشاعر بعضهم البعض

في لقاء مع سماحته أكد أن تفعيل مبدأ التسامح وغض الطرف عن هفوات الآخر فيما بين الأمة الإسلامية مطلب وسلوك لا بد من ممارسته وتفعيله بشكل لا تردد فيه ولا تأخر، ويكون بسعة الصدر وتحمل المسلم لأخيه المسلم دون تضجر أو تبرم، وترك التحامل من قبل بعض المسلمين على البعض الآخر لأتفه الأسباب، ولمبررات يمكن التغاضي عنها

وعدم إعطاء التفاوت في وجهات النظر ذلك الزخم الذي لا تستحقه، كما يؤكد سماحته أن من الحلول التي يجب تفعيلها للقضاء على الخلافات والنزاعات الإسلامية والطائفية بين المسلمين استئصال الأسباب التي تؤدي للحساسية فيما بينهم

من جذورها، لأنها في واقع أمرها أسباب لا تستحق ذلك الثقل الذي يحاول بعض ضعاف النفوس إضفائه عليها، وخاصة أن غالبية مسببات تلك الحساسية تفاوتات في ترجيح أمر على أمر في المسائل الفرعية القابلة للأخذ والرد، وربما كان ترجيح هذا لرأي معين وترجيح آخر لرأي يخالفه لمصلحة رآها كل مرجح تتأكد في منطقة معينة ويتأكد ضدها في منطقة أخرى، أما المسائل الرئيسية النابعة من الكتاب والسنة فلا خلاف يذكر فيها، فالجميع يعتمد على كتاب الله المنزل وسنة نبيه المرسل، من هنا يرى سماحته ضرورة التغاضي والتسامح فيما بين المسلمين والسكوت في حدود الإمكان عن بعضهم البعض[xv].

وقد أكد سماحته ضرورة حسن الظن والثقة فيما بين علماء المسلمين، وإبعاد عامة الناس عن هذه الخلافات، وفتح المجال لذوي الرأي بترجيح ما يرونه مناسبا كل حسب ظروف البيئة التي يتواجد فيها، والتماس العذر لهم قدر الإمكان، حيث قال: "ولكن في مسائل الرأي ربما يرجح ذو البصر رأيا على رأي نظرا إلى مصلحة راعاها، ولا ينبغي التعنيف في ذلك، فإن النظر في المصالح من أولي النظر القادرين على الترجيح وأهل الكياسة والفطنة والنباهة العارفين بالأحكام الشرعية أمر مطلوب"[xvi]

المبحث الثالث: رأي سماحته في تعدد المذاهب

1- من الأمور الصحية إبراز الفكر والدفاع عنه

وفي موضع آخر أكد سماحته أن من الأمور الصحية أن يحاول أرباب كل فكر أن يبرزوا فكرهم، ويقدموا مال لديهم من حجج على أفضل وجه وأكمل صورة، وأن يدافعوا عن ذلك الفكر بكل البراهين المتاحة لديهم، لإبراز الحقائق بأنصع صورة وأفضل وجه، حتى يتم التمييز بين الفكر الناضج المطابق للمنهج الإسلامي، والفكر الذي يحتاج لشيء من التنقيح وإعادة النظر، على أن يتم ذلك بأسلوب حضاري راق، دون النيل من فكر الآخر أو اللجوء للتجريح أو الإحراج، أو استعمال السلطة أو العنف والقوة، لفرض فكر أو مبدأ ما فيقول سماحته: " نحن لا ننكر على أي مذهب أن يدافع عن نفسه، ويبين للناس ما عنده من الحق، ويدرأ عن نفسه التهم التي تلصق به،[xvii]".

2- تنوع المذاهب يعني تكامل الدين

لا شك أن الفكر الناضج يتسع ولا يضيق، يأخذ ويعطي، وينبذ الجمود تماما، كما يربأ بنفسه عن الطرق الضيقة والمنحدرات الخطيرة، فالكلمة الهادئة الهادفة وسيلته، والوصول للحقيقة النقية غايته، وقد ناقش سماحة شيخنا الخليلي مسألة تعدد المذاهب الإسلامية، فهو يرى أن لا إشكال في تعدد المذاهب وتنوعها طالما صفيت النية وطهرت السريرة، فهذا من باب تنوع الفكر واتساع المعرفة، كما أنه مؤشر لغزارة وثراء في الفكر الإسلامي ويقدم البدائل والحلول لمختلف المسائل، كذلك يعد مدعاة لسهولة التعاطي مع مختلف القضايا وطرق معالجتها. حيث يقول سماحته: "ليست هناك دعوة إلى أن يتخلى أحد عن مذهبه، أو أن يتخلى عن قناعاته، ولكن هناك دعوة إلى أن يكون هذا الاختلاف اختلاف تكامل لا اختلاف تنافر، وأن يكون بين الأمة تكامل ووفاق، وتراحم وتلاحم، هذا الذي ندعوا إليه[xviii]".

وفي موضع آخر يقول: "أنْ يكون هناك تسامح بين هذه الأمة في مذاهبها الإسلامية المتعددة، وأنْ تكون هناك استفادة مما عند كل منها من الرصيد الفكري والتجربة التاريخية على ضوء الأدلة الشرعية وحسبما يتفق مع حاجة الأمة وضرورة النهوض بها"[xix]. وفي موضع آخر قال: " فلا ينبغي أبدا للداعية إلى الله أن يتخذ من مسائل الرأي سببا للتفرقة وقطع الحبال الواصلة ما بين الأطراف المختلفة بل عليه أن يعذر أخاه في ذلك"[xx]، نلحظ أن سماحته لا يرى أي ضرر أو خطر في تعدد وتنوع المذاهب الإسلامية بل يعد ذلك تكامل فكري وثراء معرفي، يجب الاستفادة منه، وإنما الضرر والخطر في سوء النية عند التعاطي مع هذا الاختلاف وتوجيهه للضرر لا للمصلحة.

3- التمسك بالمذهب لا يعني التعصب ونبذ الآخر

وفي لقاء آخر في معرض حديثه عن تمسك كل فريق من المسلمين بمذهبه حيث يرى سماحته أن ذلك لا يضير الوحدة الإسلامية ولا يضعفها، بل ذلك عامل قوي لبناء استقلالية التفكير وحرية التعبير بشرط عدم اعتبار مبادئ تلك المذاهب هي الصواب المطلق الذي لا يقبل النقاش، إذ أن هذا يعني التعصب المقيت ومن ثم التفرق والتشرذم حيث قال: "كان من الضروري بمكان أن يتفطّن المسلمون كلهم إلى أن الوحدة المطلوبة بين الأمة لا يلزم منها أن ينصهر المسلمون كلهم في مذهب واحد، وإنما لكل أحد استقلاليته في الرأي والنظر، واعتماده على ما يراه أرجح أو ما يراه أصوب، فإن ذلك موكول إلى كل أحد، وهو مما يتعبد به بينه وبين ربه- سبحانه وتعالى- سواء كان من المجتهدين، أو كان من المقلدين، فإنه يختار من يرى تقليده أسلم له من تقليد غيره"[xxi]، وفي موضع آخر قال: " فإن التعصب لهذه المذاهب واعتبارها هي الأساس، ولي أعناق الأدلة لأجل أن تتفق مع رأي صاحب المذهب أمر أدى بهذه الأمة إلى التعصب المقيت، وأدى بها إلى التشرذم، وأدى بها إلى عدم انتفاع كل فريق من تجربة الآخرين"[xxii].

المبحث الرابع: راي سماحته في متانة الروابط بين فئات المسلمين

1- عوامل وحدة الأمة أعظم وأكبر بمراحل عن عوامل تفرقها

كما أكد سماحته أن مقومات وحدة الأمة وتعايشها أكبر وأكثر بكثير من عوامل تفرقها وتمزقها، وأن العصبيات والدعوات التكفيرية وغيرها التي ظهرت، إنما تنم عن جهل وعدم سعة في الاطلاع، كما أنها تنم عن موروثات خاطئة، تتناقلها الأجيال جيلا بعد جيل دون محاولة البحث عن الحقيقة والنظر في فكر الآخر من خلال موروثه الفكري الثقافي، وإنما هي عبارات وأفكار تتوارث عن مدرسة معينة يتم تداولها دون تمحيص أو نظر في مدي مطابقتها لفكر تلك الفرقة أو المدرسة من واقع ما لديها من موروث حضاري وفكري، وهذا بدوره يؤدي لتعصب مقيت، يزيد من تمسك كل فرقة بما لديها من فكر مع غض النظر عن ما فيه من قصور وخلل فيقول سماحته: " لا ريب أن الأمة مقومات أتحادها كثيرة، وهي قائمة بمشيئة الله –سبحانه وتعالى- وإنما غلبة العصبيات والجهل، أججت الأحقاد في نفوسها وهي عوامل مدمرة لاتحادها منذ قديم الزمان، والموروثات الفكرية الخاطئة أدت بالأمة إلى الاختلاف والتنازع والتشتت، وقد تعمقت هذه المؤثرات في نفوسهم إلى أن أصبحت كل طائفة منهم تحرص على أن تستمسك بمواريثها مهما كان خطؤها وبعدها عن هدي الإسلام.."[xxiii]،

2- التسامح بين المسلمين واجب ديني ومطلب حتمي وفرض وطني

وفي موطن آخر يرى سماحته أن التسامح بين فئات الأمة الإسلامية الواحدة من الواجبات الدينية الحتمية التي لا يمكن التنازل عنها أو التفاوض فيها، كما أنه فرض وطني واجتماعي يجب تعميمه ونشره والعمل به دون تردد أو تلكُّؤ، والأمة الإسلامية كما يراها سماحته هي أمة واحدة لا يمكن الفصل بينها أو تمزيقها، مهما اختلفت التصورات والاجتهادات في المسائل المختلفة[xxiv].وفي موضع آخر أكد على ضرورة نشر الثقة بين المسلمين وحسن الظن ببعضهم البعض وأن تكون النصيحة اللينة والمخلصة هي العلاج الوحيد لما يظهر من مخالفات صريحة، حيث قال: " ولا بد من إحسان الظن بالمسلمين والدعاة هم أولى بأن يحسنوا الظن بخاصة المسلمين وعامتهم، ويدخل في ذلك إخوانهم الدعاة، فلا يُتَجاهل عليهم بمجرد اختلاف قضايا الرأي، ومع هذا إن دخل في نفسه ريب أو رأى حرجا في أمر من الأمور فليقدم النصيحة بالتي هي أحسن من غير تجريح وإساءة ظن وتفسيق"[xxv]

3- معاول هدم الوحدة الإسلامية والمجتمعية

وفي موضع آخر كبيان للعوامل التي تساهم في تفريق الأمة وتمزيق صفها، قال سماحته كتعليق على الآيات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الحجرات: 11] هذه الآيات لو نحن عملنا بها وتأدبنا بآدابها، وتخلقنا بأخلاقها، لكانت كفيلة لأن تقضي على عنصر الخلاف بين الأمة، وأن توحد هذا الشتات، وترأب هذا الصدع، وتأتي على هذا الشقاق والاختلاف ما بين الأمة، فإن الله –تبارك وتعالى– ينهى هذه الأمة أن يسخر بعضها من بعض، ومن هذه السخرية ما يكون من وصف هذه الطائفة بأنها كذا، وخلع الألقاب المستهجنة على الأمة الإسلامية وعلى جماعاتها؛ بحيث يكون ما بين هذه الجماعات شبه حرب إعلامية، هذه تصف تلك بما تصفها به من الباطل، وتلك تصف هذه بما تصفها به أيضا، وهذا مما لا يجوز شرعا[xxvi]"

د– المجتمع العماني وتجربته الرائدة في التسامح والتلاحم

كما سبق الإشارة إلى أعماق الحضارة العمانية في القديم السحيق، وقد اتسمت بالتسامح منذ عصرها الأول و ليس أدل من تقبل أهل عمان للدين الإسلامي دون قتال أو إكراه شيء، هكذا تستمر السياسة العمانية كطبيعة سلوكية ثابتة، تسير على نفس هذا النهج انطلاقا من التسامح الديني والرصيد الحضاري العريق بحيث ترفض الدولة العمانية صور التعصب والتطرف، وتدعو دوما إلى التفاهم وحرية الفكر والمعتقد"[xxvii] وهذه السمة التزمت بها السياسة العمانية الحديثة التزاما تاما، وهذا ما يلمسه كل من يطالع أحوال عمان، "حيث أكد جلالة السلطان قابوس حاكم عمان منذ توليه السلطة على أهمية وضرورة مواكبة العصر بفكر إسلامي متجدد ومتطور قائم على اجتهاد عصري ملتزم بمبادئ الدين قادر على أن يقدم الحل الصحيح المناسب للمشاكل التي تؤرق المجتمعات الإسلامية، وأن يظهر للعالم أجمع حقيقة الإسلام وجوهر شريعته الخالدة"[xxviii]،وقد جاء البعد الديني متمما ومكملا للبعد السياسي في إرساء وتثبيت نهج التسامح الديني، فسماحة مفتي الدولة العمانية الشيخ أحمد الخليلي يؤكد مدى حرص المجتمع العماني قيادة وشعبا على الترابط والتلاحم والتسامح والتعاون دون تمييز أو تفرقة لجنس أو مذهب أو فكر أو تيار، الكل يحترم الآخر ويقدر ويراعي مشاعره.

ويؤكد سماحته ويذكّر بأنّ هذا المبدأ درج وسار عليه المجتمع العماني، منذ قديم الزمان وتأصل بظهور الإسلام وهو باق للأبد بعون الله، ومن هذا المنطلق أكّد سماحته على أنه سيعمل بكل ما أوتي من طاقة في دعم الاستمرار على هذا النهج وتطبيق هذا المبدأ، والعمل على صد أي فكر يحاول تفريق الصف العماني وتشتيت وحدته، فالأمة الإسلامية واحدة،

والوطن واحد، والفكر واحد، ولو تباينت الآراء، لذا ستبقي وحدة الصف العماني مستمرة في هذا البلد العريق[xxix]،" وفي موقع آخر أكد سماحته أن عمان تحتضن كل أطياف الفكر الإسلامي دون محاباة أو مجاملة لطرف دون آخر، فالكل سواء ولهم نفس الحقوق على قدر ما يبذلونه من جهد وما يقدمونه من عطاء فقال:" عمان منذ أمد بعيد حرصت على الوحدة، والألفة، وحرصت على الإنصاف والعدل بين كل الناس، ولذلك نجد في كنف أهل عمان تعيش فئات الأمة جميعا على اختلافها وتباين مذاهبها، وهي تجتمع في كنف الوحدة والتعاون فيما بينها"[xxx]. وفي موضع آخر بين: "ولا ريب أن أهل عمان نظرا الى المبدأ الذي آمنوا به، والطريق الذي نهجوه يحرصون دائما- كما قلت- في كل مكان على هذه الوحدة مع إخوانهم المسلمين، ولا يقيمون للخلافات المذهبية وزنا فلا تحول تلك الخلافات بين مسلم وآخر إلى حجب أحد عن حقه، حتى لو كان غير مسلم فالكل ينعم بجميع الحقوق المشتركة التي فرضها الله- تبارك وتعالى- بين الناس"[xxxi]، ومما يؤكد تسامح الفكر الإباضي ما نقله سماحته عن بعض المسلمين المنصفين من غير الإباضية حيث يقول: " وكان مما قاله في هذا الخطاب: ليس بيننا وبين الإباضية أية مشكلة، هؤلاء كانوا حكامنا في وقت من الأوقات فقد حكموا بلادنا، ولو شاءوا لحولونا جميعا إلى مذهبهم، ولكن لم يقف تسامحهم عند حد أنهم تركونا وحرياتنا في اختيار المذهب الذي نريده ، بل كانوا بجانب ذلك أيضا يبنون المساجد ويسلمونها إلينا لنمارس فيها شعائرنا الدينية"[xxxii]. ومن جهة أخرى يؤكد سماحته أن التسامح بين المسلمين أمر حتمي لا خيار معه، وهو من ضرورات الدين وواجباته، فلا يملك المسلم خيار تجاه أخيه المسلم إلا أن يتغاضى عن هفواته ويقيل عثراته، فالمسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا يكمل بعضه بعضا، وفي ترابطهم وتكاتفهم وتكاملهم وحبهم لبعضهم البعض كالجسد الواحد[xxxiii]، نعم هذا هو المبدأ الإسلامي المبني على احترام الفكر والاستماع للرأي الآخر، وإرساء مبدأ التسامح ونبذ التعصب، وقد عمل سماحته على تحقيق ذلك بكل الوسائل سواء في ما يدعوا إليه من فكر أو ينادي به من مبدأ، أو يمارسه من تطبيق، فقد عمل على استضافة العديد من الندوات الفقهية والثقافية[xxxiv]، فيفسح المجال للجميع كلّ يدلو بدلوه في مختلف المسائل وتعدد الجوانب دون اعتراض على رأي أو مصادرة فكر بل الكل يقدم ما لديه بكل شفافية ووضوح، ويتم مناقشته بحيادية تامة مع الاحترام المتبادل لكل الآراء والأفكار، كل ذلك يهدف لتقليص هوة الخلاف بين المذاهب الإسلامية ومن ثم الوصول لمبادئ وأفكار يتفق عليها الجميع. وكما أن ممارسة التسامح بين المسلمين أمر حتمي ومن ضرورات الدين فكذلك التسامح مع غير المسلمين من ضرورات الدين وأسسه، على حسب ما تسمح به الشريعة وتقره، وسنرى رأي سماحته في ذلك.

الخاتمة والنتائج:

بعد حمد الله وشكره على أن من علا بالكتابة في موضوع التسامح والخلافات المذهبية، والتي هي كما يظهر لي في واقع أمرها لا ترقا إلى المستوى الذي يؤدي إلى هذا التشرذم والتمزق الذي أنتهجه بعض المحسوبين على الإسلام، وهذه الخلافات كما تبدو للمتأمل والناقد من أول وهلة خلافات لا تتعدى المسائل الفرعة وإلا فلا خلاف بأركان الدين ومبادئه، وقد توصلت لعدة نتائج أستعرضها في الآتي:

أ. الاختلاف بين المسلمين في الفروع يجب ألا يتجاوز حجمه.

ب. الخلاف في الرأي مصدر ثراء للفكر الإسلامي.

ت. مراعاة مشاعر المسلمين لبعضهم البعض مطلب ضروري لتقوية الروابط واستمرارها.

ث. إبراز الفكر والدفاع عنه من الأمور الصحية المطلوبة.

ج. التمسك بالمذهب لا يعني التعصب ونبذ الآخر.

ح. إنَّ عوامل وحد المسلمين كثيرة ومتنوعة.

خ. التسامح بين المسلمين مطلب ضروري وحتمي يجب دعمه وتشجيعه.

د. السلوكيات الغير جيدة والتعاملات الغير لائقة تقوض الوحدة وتمزق الصف.

ذ. التجربة العمانية في التعايش بين مختلف الأطياف جديرة بالدراسة والنظر.

قائمة المصادر والمراجع **References:**

1. alemam aby alhsn mslm bn alhjaj alqshyry alnysabwry, (1412h/ 1991m). shyh mslm. byrwt: dar alktb al'elmyh, t1.
2. alemam alrby'e bn hbyb, (1415h/ 1995m). aljam'e alshyh (msnd alemam alrby'e), dbth wkhrj ahadythh mhmd edrys, (msqt: mktbh alastqamh, t1.
3. abw 'ebd allh mhmd bn esma'eyl albkhary, (1423h/ 2002m). shyh albkhary. dmshq: dar abn kthyr.
4. alemam abw hamd alghzaly, ehya' 'elwm aldyn, wbdylh ktab almghny 'en hml alasfar fy alasfar, ll'elamh zyn aldyn aby alfdl 'ebd alrhym bn alhsyn al'eraqy, (byrwt: dar alm'erfh, d t, d. t),
5. ahmd 'ebd almbdy, dt. twjyhat lld'eah, bghdad: mtb'eh alhsyn aleslamyh.
6. ahmd amyn, fyd alkhatr. alqahrh: shrkh nwabgh alfkr, t1,
7. syd azhr hsyn alndwy, (1437h/ 2016m). smahh alshykh al'elamh ahmd bn hmd alkhlyly wjhwdh alfkryh, msqt: d nashr, t1,
8. fhd bn 'ely bn hashl als'edy, (1421h/ 2010m). lqa'at smahh alshykh ahmd bn hmd alkhlyly almfty al'eam lsltnh 'eman fy alfkr wald'ewh, (lqa' 'en alwhdh aleslamyh), msqt: mktbh alanfal, t1, j1.

9. hlal bn ms'ewd bn 'ely alshydy, (1429h/ 2008m). fkr altsamh 'end jlalh alsltan qabws. msqt: mrkz ghayh almrad, t1.
10. bhwth ndwh fqh alnwazl wtjdyd alftwa, almn'eqdh khlal alftrh 13-16 rby'e alawl 1428h/ 11-14 abryl 2007m, mraj'eh wtnsyq alhaj slyman ebrahym babzyz alwarjlany, msqt: t1, 1429h/ 2008m.

Footnote:

a. alshykh hsyn 'ely mstfa, hq alakhtlaf fy etar alwhdh 'end al'elamh alsyd mhmd hsyn fdl allh, lbnan: almrkz aleslamy althqafy, t1, 1434h/ 2013m), s14.
2. ahmd 'eyd 'ebd alhmyd ebrahym, fqh altqarb byn almdrsh alebadyh walmdars alfqhyh(alqahrh: alwan, t1,1440h/ 2019) , s 217- 219
3. mslm, shyh mslm, ktab albr walslh, bab thrym alzlm, s1199, rqm alhdyth 2580.
4. alemam alrby'e bn hbyb, aljam'e alshyh (msnd alemam alrby'e), dbth wkhrj ahadythh mhmd edrys, (msqt: mktbh alastqamh, t1, 1415h/ 1995m), j2, ktab aleyman walndwr, bab jam'e aladab, s270.
5. nfs almsdr alrby'e, s271.
6. nfs almsdr alrby'e
7. nfs almsdr alrby'e, ktab alayman walndwr, j3, bab alhjh 'ela mn qal: an aleyman qwl bla 'eml, s296, rqm alhdyth 772.
8. albkhary, shyh albkhary, ktab aleyman, bab almslm mn slm almslmwn mn lsanh wydh, s13, rqm alhdyth 10.
9. alghzaly, ehya' 'elwm aldyn, j2, s194.anzr kdlk albkhary, shyh albkhary, ktab alast'edan, bab efsha' alslam, s1556, hdyth rqm 6235.
10. ahmd 'ebd almbdy, twjyhat lld'eah, (bghdad: mtb'eh alhsyn aleslamyh, dt, dt), s196.
11. ahmd amyn, fyd alkhatr, j8, s134- s137.

- als'edy, lqa'at smahh alshykh ahmd bn hmd alkhlyly , (lqa' 'en altqryb byn almdahb aleslamyh, btarykh 22 rby'e alawl 1426h/ 1 mayw 2005m), s 245.
- alndwy, smahh alshykh ahmd bn hmd alkhlyly wjhwdh alfkryh, s 326.

12. als'edy , lqa'at smahh alshykh ahmd bn hmd alkhlyly, lqa' 'en altqryb byn almdahb, s240.
13. mn mqablh m'e smahh alshykh ahmd bn hmd alkhlyly bmnzlh btarykh 19 dw alq'edh 1439h/ 1 aghsts 2018m
14. al'edwy, aldyn walhyah, s143-s144.
15. als'edy, lqa'at smahh alshykh ahmd bn hmd alkhlyly , lqa' fy brnamj s'eal ahl aldkr, altqryb byn almdahb aleslamyh, btarykh 22 rby'e alawl 1426h/ 1 mayw 2005m, s246.
16. anzr fhd bn 'ely bn hashl als'edy, lqa'at smahh alshykh ahmd bn hmd alkhlyly almfty al'eam lsltnh 'eman fy alfkr wald'ewh, (lqa' 'en alwhdh aleslamyh), (msqt: mktbh alanfal, t1, 1421h/ 2010m), j1, s255.
17. alndwy, smahh alshykh ahmd alkhlyly wjhwdh alfkryh, s331.

18. al'edwy, aldyn walhyah, s146.
19. als'edy, almsdr alsabq, (lqa' fy brnamj s'eal ahl aldkr, altqryb byn almdahb aleslamyh, btarykh 22 rby'e alawl 1426h/ 1 mayw 2005m) j1, s243.
20. alndwy, smahh alshykh ahmd alkhlyly wjhwdh alfkryh, s331.
21. als'edy, lqa'at smahh alshykh ahmd bn hmd alkhlyly,(lqa' 'en alwhdh aleslamyh), s263.
22. anzr als'edy, lqa'at smahh alshykh ahmd bn hmd alkhlyly , (lqa' m'e wkalh alanba' al'emanyh nshr bjrydh 'eman, al'edd 7713, btarykh alethnyn, 4 jmada alawla1433h/ 14 ywlyw2003m), s339؛ alndwy, smahh alshykh ahmd bn hmd alkhlyly wjhwdh alfkryh, s326.
23. alshykh alkhlyly, e'eadh syaghh alamh, s18 .
24. als'edy, almsdr alsabq, (lqa' 'en alwhdh aleslamyh), s256- s257.
25. alshydy, fkr altsamh wal'efw 'end jlalh alsltan qabws, s71.
26. alshydy, fkr altsamh wal'efw 'end jlalh alsltan qabws, s17
27. als'edy, lqa'at smahh alshykh ahmd bn hmd alkhlyly, lqa' m'e wkalh alanba' al'emanyh nshr bjrydh 'eman, al'edd 7713, btarykh alethnyn, 4 jmada alawla1433h/ 14 ywlyw2003m, s339؛ alndwy, smahh alshykh ahmd bn hmd alkhlyly wjhwdh alfkryh, s 326.
28. als'edy, lqa'at smahh alshykh ahmd bn hmd, lqa' 'en alwhdh aleslamyh, s 263.
29. als'edy, lqa'at smahh alshykh ahmd bn hmd , lqa' 'en alwhdh aleslamyh, s264- s265.
30. jz' mn khtab aldktwr 'emr 'ely jm'eh, na'eb alr'eys alttran alsabq, bmnasbh eftah msjd baljzyrh alkhdra' bznjbar (tnzanya), nfs almsdr, s64.
31. alhdyth 'en aln'eman bn bshyr -rdy allh 'enhma- qal: qal rswl allh -sla allh 'elyh wslm-: ((mthl alm'emnyn fy twadhm wtrahmhm wt'eatfhm mthl aljsd eda ashtka mnh 'edw tda'ea lh sa'er aljsd balshr walhma)) akhrjh mslm, fy ktab albr walslh waladab, bab trahm alm'emnyn wt'eatfhm wt'eaddhm, rqm alhdyth: 2586, j4,s1999؛ albkhary, aby 'ebdallh mhmd bn asma'eyl shyh albkhary, dmshq: dar abn kthyr, t1, 1423h/ 2002m, ktab aladb, bab rhmh alnas walbha'em, rqm alhdyth: (6011), blfz: ((tra alm'emnyn fy trahmhm wtwadhm wt'eatfhm kmthl aljsd, eda ashtka 'edw tda'ea lh sa'er jsdh balshr walhma)).
32. anzr ktab: bhwth ndwh fqh alnwazl wtjdyd alftwa, almn'eqdh khlal alftrh 13-16 rby'e alawl 1428h/ 11-14 abryl 2007m, mraj'eh wtnsyq alhaj slyman abrahym babzyz alwarjlany, (msqt: t1, 1429h/ 2008m).